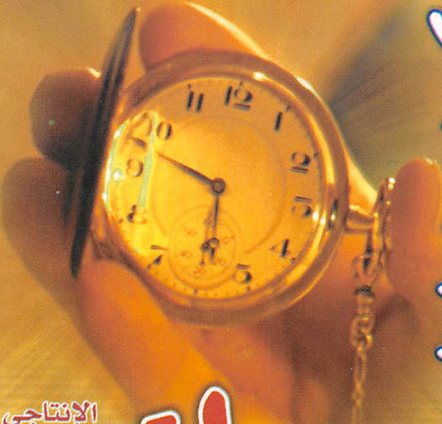
مختصر كتاب

كيف تخطط لعمرك الإنتاجي



إختصار / هشام خراز

يطلب من مكتبة الفرقان
مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧

www.tarafen.com
tarafen@maktoob.com

عنيت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٦٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٢٥١٢٤٩٩

دعــــوة

دعــوة لمحاسبة النفس..**فالأيام تمــــر والصفحات تنطـــوي والأعوام تتوالـــى** وكل منا يستطيع أن يحاسب نفسه قبل أن يُحاسب ويأخذ من سنين عمره المنصرمة المواعظ والعبر وأن يراقب الله ،.... فهــا هي الأيام تركـض وهكذا الأيام تجـري **مـن غيـــــر** أن نحس أو ندري إلا عنــد بدايـــة سنة أو قـــدوم الشهــر الكريـــم أو العيــــد .

والســــؤال الأهــم.ماذا أعددنا للرحلة النهائية؟ ماذا قدمنا لأنفسنا من الخير لنجده عند الله خير ثواب وخير أمل ؟ مــــاذا سجل في صحــائفنــا ؟ **مــــاذا أعــددنا للحفرة التي سنوضــع فيهـــا ؟ . .**

فهــــل تذكرنا اليوم الموت والقبر ؟ **هــل** قرأنا شيئاً من القرآن ؟ **هـل** ثابرنا علي الأذكار والأوراد دبر كل صلاة ؟ **هــــل كنا خاشعيــــن** في الصلاة ؟!! **هــل سألنــا** الله الجنــة ؟ **واستعذنا به** من النار ؟ **هــل** استغفرنا الله اليوم من ذنوبنا ؟

هــــل تجنبنــا كـــل مالا يرضي الله عز وجل ؟ **هـــل** فكرنا في الابتعاد عن قرناء السوء؟ **هـــل** نظفنا قلوبنا من الكبرياء والحسد والحقد وألسنتنا من الغيبة والنميمة والكذب ؟ (**هـل تركنا النظر إلى** ما حرم الله ؟) **هـل تركنا سماع** ما حرّم الله ؟ **هل** أمرنا بالمعروف **ونهينا عن** المنكر ؟ **هــل بذلنـا** الغالي والرخيص من أجل نصرة ديننــا والعمــل لــه ؟ **وهـــل . . . وهـــل . . . وهـــل . . . ؟**

دعــــوة صادقة

لكل إنسانٍ أن يحاسِبَ نفسهَ ، ويُعد زادَه للرحيـــلِ الأخيــر ..

(فخرجت من البيت إلى المسجد ومنذ ذلك اليوم وأنا -ولله الحمد- ملتزم ببيوت الله لا أفارقها، وأصبحت حريصاً على حضور الندوات والدروس التي تقام في المساجد، وأحمد الله أن هداني إلى طريق السعادة الحقيقية والحياة الحقة)

(الشاب ح .م.ج)

(وكلما رأيت نفسي تجنح لسوء أو شيء يغضب الله أتذكر على الفور جنة الخلد ونعيمها السرمدي الأبدي ، و أتذكر لسعة النار فأفيق من غفلتي . . والحمد لله أني قد تخلصت من كل ما يغضب الله عز وجل من مجلات ساقطة وروايات ماجنة وقصص تافهة ، أما أشرطة الغناء فقد سجلت عليها ما يرضى الله عز وجل من قرآن وحديث)

(فتاة تائبة)

(فبدأت بالبكاء على نفسي وعلى ما مضى من عمري في التفريط في حق الله وحق الوالدين)

(شاب تاب بعد سماعه موعظة)

---

* نقلاً من سلسلة كتيبات "العائدون إلى الله" للشيخ محمد المسند .

أ ر س

مختصر كتاب
كيف تطيل عمرك الإنتاجي



اختصار

هشام بن محمد الخراز

تصميم هادي ٠٥٥٣٥٧٦٣٨

مختصر
كيف تطيل عمرك الإنتاجي؟

ح دار الخراز للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

خراز ، هشام بن محمد
مختصر كيف تطيل عمرك / هشام بن محمد خراز - جدة ،
١٤٢٣هـ

٦٤ ص ؛ ١٢ سم

ردمك: ٦-٩-٩٢٩٣-٩٩٦٠

١- الأخلاق الإسلامية أ. العنوان
ديوي ٢١٢،٠٢ ١٤٢٣/٥٢٢١

رقم الإيداع: ٥٢٢١ / ١٤٢٣
ردمك: ٦-٩-٩٢٩٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ

دار الخراز للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٦٤ - الرمز البريدي ٢١٤١١

جوال : ٠٥٥٣١٨٧٦٧ - فاكس : ٦٧٠٠٤٨٤

البريد الإلكتروني: dar-alkharraz@maktoob.com

طبعت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨٠ - ٠٥٠٢٥١٢٤٩٩
يطلب من مكتبة الفرقان
مكة المكرمة - هاتف : ٥٥٨٤٢٨٢

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :-

فهذا الإصدار الرابع من سلسلة الرسائل الميسرة وهو مختصر لكتاب : كيف تطيل عمرك الإنتاجي؟ للمؤلف الشيخ محمد بن إبراهيم النعيم وفقه الله لكل خير ، رأيت أن أختصره ليسهل على إخواننا المؤمنين قراءته والاستفادة منه ، فاقتصرت على العناوين الرئيسية مع أدلتها مع بعض تعليقات المؤلف ، وقد أضفت بعض ما يقتضي السياق إضافته.

وأُذَكِّر إخواننا القراء أن بعض الأحاديث الواردة في الكتاب قد اختلف

العلماء في تصحيحها ، و المؤلف - جزاه الله خيرا – قد اعتمد على ما صححه الألباني – في أكثر الأحاديث - وحسبنا بالشيخ – رحمه الله – علما وفضلا .

هذا وأسأل الله الإخلاص في العمل وأن يتقبله بقبول حسن وأن يجعله حسنة جارية لمؤلفه و لِمُختَصِرِه ولكل من ساهم في طبعه والله الموفق.

هشام بن محمد خراز

اعلم بارك الله فيك أن إطالة العمر ثابتة في السُّنَّة لثلاث خصال هي :

١- صلة الرحم :

عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((من أحب أن يبسط له في رزقه ويُنْسَأَ له في أَثَره فلْيَصل رحمه)) [1] ومعنى يُنْسَأ بضم أوله وسكون النون بعدها أي :يُؤَخَّر.

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:((صلة الرحم تزيد في العمر)) [2] و أدنى الصلة أن تصل أرحامك ولو

(١) رواه البخاري(١٠/٤٢٩) ومسلم (١٦/١١٤).

(٢) أخرجه القضاعي.صحيح الجامع رقم (٣٧٦٦).

بالسلام .فهل تكلف أحدنا واستخدم الهاتف ليتصل بأحد أرحامه على الأقل ويسلم عليه ؟.

روى ابن عباس ﷺ أن رسول ﷺ قال: ((بُلُّوا أرحامك ولو بالسلام))[٣].

٢- حسن الخلق و حسن الجوار :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: ((إنه من أعطي من الرزق فقد أعطي حظه من الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في العمر))[٤]، وهناك طرق غير مباشرة لإطالة الأعمار، يكسب سالكها أكبر قدر

(٣) رواه البيهقي. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٣٨).

(٤) رواه أحمد. صحيح الجامع رقم (٣٧٦٧).

ممكن من الحسنات في أقصر فترة زمنية ممكنة.وهنا يكون السؤال: كيف يمكن أن تكسب ثواب أعمال يفترض أن يستغرق أداؤها زمنا يفوق عمرك المحدود؟ فكيف يمكن أن تستغل عمرك على افتراض أنه سيكون ستين سنة ليصبح كأنه بلغ ألف سنة أو أكثر من ذلك بكثير؟ .

يمكن لك بأن تسلك سبيلين اثنين هما :

(١)الحرص على الأعمال ذات الأجور المضاعفة .

(٢) الحرص على الأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات.

أما الأعمال ذات الأجور المضاعفة فمنها:

(١)الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين :

لما روى جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما سواه))(٥) .

(٢) المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد :

عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:((صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة))(٦) .

---

(٥) رواه أحمد. صحيح الجامع رقم(٣٨٣٨).

(٦) رواه البخاري (١٥٤/٢) ومسلم (١٥٢/٥) .

(٣) أداء النافلة في البيت :

روى صهيب الرومي ﷺ أن رسول ﷺ قال: ((صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين النـــاس خمساً وعشرين))(٧). وفي حديث آخر: ((فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع))(٨).

(٤) التحلي ببعض آداب الجمعة :

عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ قال :

---

(٧) رواه أبو يعلى. صحيح الجامع رقم (٣٨٢١) .

(٨) رواه البيهقي، صحيح الترغيب رقم (٤٤١).

قال رسول الله ﷺ :((من غَسَّل يوم الجمعة و اغتسل، ثم بكّر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة: عمل سنة، أجر صيامها وقيامها))[٩]

ومعنى غسّل : قيل جامع أهله، فهو السبب في اغتسالهم فكأنه غسّلهم. ومعنى بكّر: أي راح في أول الوقت. ومعنى ابتكر: أي أدرك أول الخطبة. ومعنى مشى ولم يركب : أي لم يستخدم دابّة ولا سيارة للذهاب إلى الجامع.

(٥) المواظبة على صلاة الضحى :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله قـــال:

(٩) رواه أحمد (٥١/٦) والأربعة، صحيح الجامع (٦٤٠٥).

ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل ، على كل واحد منها في كل يوم صدقة، فالكلمة الطيبة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشَّربة من الماء يسقيها صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة))[١٠]،

وعن أبي ذر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((يصبح على كل سُلامى (أي مفصل) من أحدكم صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن المنكر صدقة ويجزئ

(١٠) رواه الطبراني في الكبير(١١/٤٦)صحيح الجامع (٤٢).

من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى))[١١] .

(٦) صلاة الضحى لمن جلس يذكر الله بعد صلاة الصبح:

عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ((من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامـــة تامة))[١٢] .

(٧) حضور دروس العلم في المساجد :

عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال :

(١١) رواه الإمام مسلم (٥/٢٣٣).

(١٢) رواه الترمذي (٣/٦٨).

((من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلّمه كان كأجر حاج تاما حجته))[١٣] .

(٨) الاعتمار في شهر رمضان :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان: ((ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبي فلان ــ زوجها ــ حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا قال: ((فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي)) .وفي رواية((فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة))[١٤]. وفي

(١٣) رواه الطبراني والحاكم (١/٩١) الترغيب (٨٢).

(١٤) رواه البخاري (٣/٧٠٥).

رواية ((فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي)) [١٥].

(٩) أداء الصلاة المكتوبة في المسجد :

عن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :((من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ، ومن مشى إلى صلاة تطوع(أي صلاة الضحى) فهي كعمرة نافلة)) [١٦].وفي رواية أبي داود قال : ((من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج

---

(١٥) رواه البخاري (٤/٨٦).

(١٦) رواه أحمد. وأبو داود (٢/٢٦٣). وحسنه الألباني .

المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه* إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لــغو بينهما كتــاب في عليين))[١٧].

١٠-الصلاة في مسجد قباء :

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :((من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له كأجر عمرة))[١٨].

---

* أي لا يقصد إلا صلاة الضحى.

(١٧) رواه أحمد . صحيح أبي دواد رقم (٥٢٢).

(١٨) رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه .صحيح الجامع رقم (٦١٥٤).

١١-أن تكون مؤذناً أو تقول كما يقول المؤذن:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته ، ويصدقه من سمعه من رطبٍ ويابس ، وله أجر من صلى معه»(١٩).

تخيل أخي المسلم لو كان في مسجد منطقتك على الأقل مائة مصلٍ إضافة إلى ثوابك الذي تقدم ذكره في الفقرات السابقة، والذي يشتمل على ثواب سبع وعشرين صلاة،

(١٩) رواه أحمد ،صحيح الترغيب (٢٣٠).

وثواب حجة، وثواب الخطوات إلى المسجد وغيرها كثير. فلو حسبنا فقط ما ستناله من ثواب للحج فإنك ستكسب في الفريضة الواحدة ثواب مائة حجةً ــ على افتراض وجود مائة مُصَلٍّ ــ وفي اليوم الواحد ثواب خمسمائة حجة (خمس فرائض × ١٠٠ مصلٍ) فكأنك عُمِّرت خمسمائة عام فحججت في كل سنة منها فكيف لو أذّنت للجمعة أو كنت مجيباً للمؤذن وفي الجامع آلاف الناس فما هو الثواب الذي ستحصل عليه؟ وكيف لو أذنت أو كنت مجيباً للمؤذن في صلاة العشاء أو الفجر ؟ فإن عمرك سيزداد طولا لما رواه عثمان بن عفان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

((من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة))[٢٠].

فلو وجد مائة مصل على الأقل في مسجد منطقتكم في صلاة العشاء وقد أذنت فلك بثواب أولئك المصلين ثواب قيام خمسين ليـــلة (١٠٠ مصل × ليلة) أي كأنك أضفت إلى عمرك خمسين ليلة قمتها كلها لله لحضورك صلاة العشاء جماعة فقط إضافة إلى ما سبق من أجور . وأما إذا فعلت ذلك في صلاة الفجر فالثواب يرتفع إلى الضعف، فتأمل!! لا تعجب

---

(٢٠) رواه أبو داود (٢/٢٦١) والترمذي (٢/٢٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٣٤٢).

من فضل الله الواسع ولكن اعجب من غفلة الناس عن هذا الخير. و لا تقل إن هذا الكلام لا يمكن تصديقه أو فيه مبالغة في الثواب.فلقد قال لنا ﷺ فيما رواه عنه أبو هريرة أنه قــال : «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا (أي اقترعوا) ولو يعلمون ما في التهجير (أي التبكير، وقيل الإتيان إلى صلاة الظهر أول الوقت) لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة (أي العشاء) والصبح لأتوهما ولو حبوا»[٢١].

---

(٢١) رواه أبو داود (٢/٢٦١) والترمذي (٢/٢٢) صحيح الجامع رقم (٦٣٤٢).

١٢- صيام أيام مخصوصة :

المحافظة على صيام ست من شوال بعد رمضان وذلك لما رواه أبو أيوب الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر))[٢٢]

١٣- المحافظة على صيام أيام البيض :

وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .وذلك لما رواه أبو ذر الغفاري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في

(٢٢) رواه أحمد (٢٢١/١٠) ومسلم (٥٦/٨).

كتابه ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ومتى حافظت على هذين العملين، يسجل لك ثواب صيام سنتين. وبهذا نصل إلى أن صيامك (٤٢) يوماً فقط في السنة (٣أيام في الشهر ×١٢في السنة=٣٦ +٦) سوى رمضان، يسجل لك به ثواب من صام (٧٢٠) يوماً فيما سواه . فلو ثابرت على هذا العمل كل سنة لمدة ١٠ سنين يكتب لك ثواب صيام ٢٠ عاماً وأنت لم تصم سوى٤٢٠يوماً (أي سنة وشهرين) سوى رمضان.

١٤- تفطير الصائمين :

عن زيد بن خالد الجهني ﷺ أن رسول ﷺ قال : ((من فطّر صائماً كان له

مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً))[٢٣].

١٥-قيام ليلة القدر :

لقوله تعالى ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي ثواب قيامها أفضل من ثواب العبادة لمدة ثلاث وثمانين سنة وثلاثة أشهر تقريبا.

١٦-الجهاد :

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة))[٢٤].

---

(٢٣) رواه أحمد والترمذي (١٩/٤) صحيح الجامع (٦٤١٥).

(٢٤) رواه الدارمي (٢٦٦/٢) صحيح الجامع رقم (٥١٥١) .

فإن مجرد وقوف المسلم في الصف في سبيل الله ساعة من الزمن خير له من عبادته لله ستين سنة. فما بالك بمن جاهد أياماً وشهوراً وتحمَّل في سبيل ذلك الأذى والصعاب.

وعن أبي هريرة ﷺ قال : مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بشِعْب فيه عُيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها، فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ . فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟

اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فوَاق ناقة وجبت له الجنة))[٢٥].

إن الجهاد لا يعدله ثواب إلا من واصل الصلاة والصيام دون انقطاع حتى يرجع المجاهد إلى بلده، ولا يستطيعه أحد ، وذلك مصداق ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : ((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال :((لا أجده))،قال: ((هل تستطيع إذا خرج المجاهد تدخل مسجداً فتقوم

(٢٥) (رواه أحمد. (١٤/١٤) والترمذي(١٥٤/٧)وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح رقم (٣٨٣٠) ومعنى فواق ناقة أي ما بين الحلبتين.

لا تفتر وتصوم لا تفطر؟))، قال: ومن يستطيع ذلك ؟ [٢٦] .

ألا تعلم أخي القارئ أنك إذا أمضيت من عمرك يوماً حراسة في سبيل الله، فإن الله يكتب لك عوضا عنها كما إذا صمت شهراً وقمته، وذلك لما روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه،ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الأجر وأجري عليه الرزق وأَمِنَ الفتّان)) [٢٧] .

---

(٢٦) رواه البخاري (٦/٦) ومسلم (٢٤/١٣).

(٢٧) رواه مسلم (٦١/١٣).

١٧-العمل الصالح في عشر ذي الحجة :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر، فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ » فقال رسول الله ﷺ « ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، ولم يرجع من ذلك بشيء »[٢٨] .

وأفضل الأعمال الصالحة في هذه الأيام ذكر الله، لما رواه ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ما من أيام أعظم عند الله

(٢٨) رواه البخاري (٢/٥٣٠).

ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهنَّ من التهليل والتكبير والتحميد))[٢٩].

١٨- قراءة سورة الإخلاص الكافرون:

كم ستحتاج من الوقت لتختم القرآن؟ لا شك أنك ستحتاج إلى أكثر من يوم. أما تعلم أنك بوقت قصير لا يتجاوز دقيقة يمكنك أن تحصل على مثل ثواب ختم القرآن الكريم وتحصل على ملايين من الحسنات بتكرارك سورة الإخلاص ثلاث مرات! .

---

(٢٩) رواه أحمد . (١٦٨/٦) قال البنّا وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس وسنده جيد.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه:((أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ ((فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟فقال:((الله الواحد الصمد ثلث القرآن)) .

وفي حديث آخر رواه ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن))(٣٠) .

١٩-الذكر المضاعف :

النوع الأول: التسبيح المضاعف :

---

(٣٠) رواه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٢) صحيح الجامع رقم (٤٤٠٥) .

عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : ((مازلت على الحال التي فارقتك عليها))؟ قالت : نعم ، قال النبي ﷺ : ((لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن:سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته))[٣١] .

وهل تعلم أخي المؤمن ما مقدار حجم عرش الرحمن الذي ستحظى بوزنه حسنات إن

---

(٣١) رواه مسلم (١٧/ ٤٤).

شاء الله؟ ذاك أمر لا يمكن تخيّله.

قال زيد :حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس »[٣٢] ، وقد وصف الله تبارك وتعالى سعة كرسيه فقال ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ . فإذا كانت المسافة بين بعض النجوم تقدر بالسنوات الضوئية وكل ذلك في السماء الدنيا فالمسافة بين السماء الأولى والسماء الثانية يوضحها حديث ابن مسعود ﷺ موقوفاً أنه قال : « بين السماء

(٣٢) رواه البيهقي ، فتح المجيد تحقيق الأرنؤوط ص (٦٢١).

الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين الكرسي والسماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمـــالكم))[٣٣] ونسبة الكرسي إلى العرش كنسبة قطعة حديد ألقيت في صحراء . فعن أبي ذر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فـــلاة من الأرض))[٣٤] .

الحديث الثاني :

عن أبي أمـــامة ﷺ قال : رآني النبي ﷺ وأنا أُحرِّك شفـــتي، فقـــال : ((ما تقول يا

(٣٣) أخرجه ابن مهدي والمسعودي (وهو حسن).

(٣٤) رواه ابن جرير كما في الطحاوية تحقيق الألباني (٣١٢).

أبا أمامة ؟)) قلت: أذكر الله . قال أفلا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل والنهار ؟ تقول : الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملءَ ما خلق، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله مِلءَ كلِّ شيء، وتسبح لله مثلهن))ثم قَال: ((تعلّمهُن وعلمهن عَقِبَكَ من بعدك))[٣٥] .

النوع الثاني : الاستغفار المضاعف :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

---

(٣٥) رواه الطبراني في الكبير ، صحيح الجامع (٢٦١٥) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات، كتب الله لــه بكل مؤمن و مؤمنة حسنة))[٣٦].

٢٠-قضاء حوائج الناس :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((أحب الناس إلى الله أنفعهم،وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كفَّ غضبه

(٣٦) رواه الطبراني وحسنه الألباني : صحيح الجامع (٦٠٢٦).

ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم القيامة يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل »[٣٧].

٢١- الأعمال الجاري ثوابها بعد الممات :

وهي تتلخص فيما رواه أبو أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت : رجل مات مرابطاً في سبيل الله، ورجل علّم علما فأجره يجري عليه

(٣٧) رواه الطبراني. وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٠٦).

ما عُمِلَ به، ورجل أجرى صدقة فأجرها يجري عليه ما جَرَت عليه، (أي مدة بقائها جارية) ورجل ترك ولداً يدعو له))[٣٨] .

أ-الموت في الرباط :

قال النبي ﷺ : ((من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الأجر وأجري عليه الرزق وأمِنَ الفتّان)).[٣٩]

ألا تعلم بأن من مات مرابطا من الصحابة قد سجل له بإذن الله ثواب من صام

(٣٨) رواه أحمد - الفتح الرباني- (٢٠٤/٩) وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٧٧).

(٣٩) رواه مسلم (٦١/١٣).

وقام قرابة اثنين وأربعين ألف سنة إلى بداية هذا القرن ؟ (٣٠ × ١٤٠٠سنة = ٤٢٠٠٠ سنة)، فعن فضالة بن عبيد ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : «كل ميت يختم عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله، فإنه يُنمىً له عمله إلى يوم القيامة، ويأمنُ من فتنة القبر»[٤٠].

وعن أبي هريرة ﷺ عنه أنه كان في المرابطة ففرغوا إلى الساحل، ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال سمعت رسول الله يقول : « موقف ساعة في

(٤٠) رواه أبو داود. صحيح الجامع (٤٥٦٢).

سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود))[٤١].

ب–الصدقة الجارية :

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علّمه ونشره،وولدا صالحا تركه، ومصحفا ورثه،أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أجراه، أو صدقه أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته))[٤٢].

(٤١) رواه البيهقي (٤/٤٠). صحيح الجامع (٦٦٣٦).

(٤٢) رواه ابن ماجه (١٠٦/١) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٧٤).

وتأمل معي كيف بيّن النبي ﷺ هذا المعنى لعائشة رضي الله عنها وذلك عندما وزعت عائشة رضي الله عنها لحم شاة ذات يوم على الفقراء فأبقت الكتف،فلما سألها النبي ﷺ ((ما بقي منها؟))، قالت: ما بقي منها إلا كتفها- أي الذي لم تتصدق به — ولكن رسول الله ﷺ بنظرته والتي تحمل همّ الآخرة، صَحَّح مفهومها ووسّع مداركها، وذكّرها بالآخرة رغم أنها كانت من المتصدقات ، فقال ﷺ ((بقي كلها غير كتفها))[٤٣].أي كأنه يقول ما تصدقنا به فهو الباقي وما بقي عندنا فهو في

(٤٣) صحيح الترمذي (٢٠٠٩).

الحقيقة غير باق ، إشارة إلى قوله تعالى ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ فيا من أنعم الله عليك بالمال ، ماذا قدمت لنفسك حتى الآن؟.

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((يقول العبد مالي مالي، إنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى (أي ادخر ثوابه في الآخرة) وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس))[٤٤].

وروى عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ((أيكم مال وارثه أحبُّ إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا إلا ماله

(٤٤) رواه مسلم (٩٤/١٨) .

أحبُ إليه! قال : فإن ماله ما قدّم، ومال وارثه ما أخَّر)) [٤٥].

قال ابن حجر في الفتح: ((قال ابن بطال وغيره: فإن كل شيء يخلفه المورِّث يصير ملكا للوارث)) .

واعلم رحمك الله أنك تستطيع أن تكسب حسنات أكثر بإنفاقك المال في الوجه الأصح والأفضل فبدلاً من تشييد وزخرفة مسجد واحد قد تزيد تكلفته على نصف مليون ريال في بلدك الذي تكثر فيه المساجد، فإنه بإمكانك بناء عدة مساجد بنفس هذه

---

(٤٥) رواه البخاري (٢٦٤/١١) .

التكلفة في دول أفريقيا ودول شرق آسيا التي يفوق عدد المسلمين فيها أحياناً سكان بلدك قاطبة. وهذا لا شك يزيد من ثوابك ومن عدد قصورك في الجنة بإذن الله تعالى .•

وبدلاً من شراء عدة مصاحف وتوزيعها في أحد مساجد منطقتك التي زاد عدد مصاحفها عدد المصلين فعلاها الغبار، يمكنك دفع ثمن هذه المصاحف لشراء مثلها وتوزيعها في الدول التي يقطنها أكثريات أو أقليات إسلامية هم أكثر منا حاجة إلى رؤية المصحف . لاسيما أن المصاحف متوافرة في دول الخليج ولله الحمد .

ج–تربية الولد على الصلاح :

اعلم – بارك الله فيك – أن الذي سيواصل برّك ويذكرك بخير وصدق إذا وُسِّدْت في قبرك هو ولدك الصالح ، وهو الذي سيدعو لك باستمرار وإخلاص وأنت في قبرك .

د–تعليم الناس :

(أ) نشر العلم وكتابته : لهذا دأب كثير من أهل العلم منذ القدم على تعليم الناس أمر دينهم وتدوين ما تَعَلَّمُوه ليبقى ذخراً للأجيال التي بعدهم مبتغين دوام الأجر من الله بعد أن سمعوا ما رواه أبو هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ حينما قال : « إذا مـــات الإنسان

انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له)) .[٤٦]

تأمل هذا الحديث ثم تَفكّر معي قليلا في الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ الذي روى لنا أكثر من خمسة آلاف حديث، يقرؤها معظم المسلمين اليوم في معظم كتب الحديث.تفكر في ثوابه الذي لم ينقطع منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة إلى اليوم وإلى قيام الساعة إن شاء الله . وفكر في العلماء السابقين مثل الأئمة الأربعة وغيرهم .

(٤٦) رواه مسلم (١١/٨٥).

وصدق ابن الجوزي حين قال : "كتاب العالم وَلَدَهُ المُخَلَّد" .

ومصداق ذلك ما رواه أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((من دعا إلى هدى ، كان له من الأجر مثلُ أجور من تَبِعَه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثمْ ،مثل آثام من تبعه،لا ينقص من آثامهم شيئا))(٤٧).

٢٢- إطالة العمر باستغلال الوقت :

إن المؤمن الصادق يعلم أنه في صراع دائم مع الوقت وأن الساعة التي تمر عليه ولا

(٤٧) رواه مسلم (٢٢٧/١٦).

يغنم فيها حسنات فإنه مغبون فيها. ولهذا كان عبد الله بن مسعود ﷺ يقول : « ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي ولم يــزد عملي » .

وروى أبو هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم تِرَة (أي نقص أو حسرة) وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله إلا كان عليه تِرَة »[٤٨] .

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: « ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن

(٤٨) رواه أحمد وحسنه الأرنؤوط في جامع الأصول (٤٧٢/٤).

حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يحزنه ذلك، ضلّ ضلالة ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص)) .

وكان سَرِيٌّ السقطي يقول : "إن اغتممت بما ينقص من مالك فابكِ على ما ينقص من عُمُرك" .

وقال أبو بكر بن عياش :"إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه : إنا لله، ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه ".

أخي الحبيب تأمل معي هذه القصة العجيبة التي رواها لنا أبو هريرة رضي الله عنه لتدرك نعمة العمر فتغتنمه في طاعة الله .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
كان رجلان من بلي (اسم منطقة أو حي) من قضاعة أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأُخِّر الآخر سنة، فقال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذُكِرَ لرسـول الله ﷺ، فقال رسـول الله ﷺ ((أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سُنَّة))(٤٩).

(٤٩) رواه أحمد في المسند (٣٣٣/٢) وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٦٨).

فادخر راحتك في قبرك وقلل من لهوك ونومك فإن من ورائك نومة طويلة صبحها يوم القيامة.

قال الحسن البصري : " لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه".

٢٣-احتساب الأعمال المباحة في حياتك :

من استغلال الوقت أيضاً احتساب الأعمال المباحة في حياتك . والمباح : ما لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه . فمن المباحات : الأكل والشرب والنوم والنزهة وَتعَلّم أي فن من العلوم غير الشرعية المباحة واللهو البريء ونحو ذلك.

إن هذه الأمور المباحة والتي لا غنى لإنسان عنها تقتطع جزءاً غير يسير من عمره، وبالأخص فترة النوم التي تمثل ثلث عمره تقريباً كما ذُكر ذلك في الفصل الأول من الكتاب.فإن احتساب مثل هذه المباحات عند الله، بأن تنوي بها التقوّي على الطاعة والكف عن المعاصي قد تؤجر عليها إن شاء الله وهذا قول كثير من أهل العلم .وبهذا الأسلوب تكون قد استغللت جزءا كبيراً من عمرك.

قال ابن رجب :" ومتى نوى المؤمن بتناول شهواته المباحة التَّقوِّي على الطاعة كانت شهواته له طاعة يُثاب عليها، كما قال معاذ بن جبل : "إني لأحتسب نَومتي كما

أحتسب قومتي"، يعني أنه ينوي بنومته التَقوِّي على القيام في آخر الليل فيحتسب ثواب نومه كما يحتسب ثواب قيامه.." أ هـ

كيف تحافظ على عمرك الإنتاجي؟

احذر أخي الحبيب من هذه الأمور:

أولاً: محبطات الحسنات :

روى ثوبان ﷺ حديثاً عن رسول الله ﷺ أَقَضَّ مضاجع الصالحين وزادهم وجلاً على صالح أعمالهم فقال: قال رسول الله ﷺ : « لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباءً منثوراً » قال ثوبان: يا رسول

الله صفهم لنا جَلِّهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال «أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها»[٥٠].

ثانياً: العجب والغرور بالعمل:

لعلك ستفرح بكثرة الحسنات التي ستكسبها والتي ستبلغ المليارات إن شاء الله ولكن إياك والعجب والغرور . روى أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : «لن يُدْخِلَ

---

(٥٠) رواه ابن ماجه الصحيحة (٥٠٥) .

أحداً منكم عملُهُ الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة)) (٥١).

قال عبد الله بن مسعود ﷺ :((النجاة في اثنين التقوى والنية ، والهلاك في اثنتين :القنوط والإعجاب)) (٥٢).

وقال مطرف بن عبد الله رحمه الله : ((لأن أبيت نائماً ـــ أي عن قيام الليل ـــ وأصبح نادماً أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً)) (٥٣).

---

(٥١) رواه البخاري (١١/٣٠٠) ومسلم (١٧/١٦٠).

(٥٢) تنبيه الغافلين (٣١٥/٢).

(٥٣) نزهة الفضلاء (٢٤١/٢).

وقال سفيان الثوري : "التاجر الراجي لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذي يرى أنه لا ينال ما عند الله إلا بعمله"[٥٤].

ومن آفات العجب بكثرة العمل الصالح : أن تجد أحدهم يُبقي حسناته في مخيلته لا يذكر سواها، حتى يدلي بها على الله ويظن أنّ له بها حقا عنده، أو أنها تكفيه لدخول الجنة، بينما هو يغفل عن سيئاته ويتناساها ولا يخاف منها.

قال سلمة بن دينار : "إنّ العبد ليعمل الحسنة تَسُرُّه حين يعملها، وما خلق الله

(٥٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/٢٤١).

من سيئة أضر له منها . وإن العبد ليعمل السيئة حتى تسوءه حين يعملها، وما خلق الله من حسنة أنفع له منها ، وذلك أنّ العبد ليعمل الحسنة تَسُرُّه حين يعملها فيستجير فيها ويرى أن له بها فضلاً على غيره، ولعل الله تعالى أن يحبطها ويحبط معها عملاً كثيراً . وإن العبد حين يعمل السيئة تسوؤه حين يعملها، ولعل الله تعالى يحدث له بها وجلاً يلقى الله تعالى وإنّ خوفها لفي جوفه باق" .

ومن وسائل علاج الإعجاب بكثرة الأعمال الصالحة هذه النقاط:

(أ) أن تعلم أن ما وفقت إليه من عمل صالح إنما هو بفضل الله، وذلك لقوله تبارك تعالى﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ .

(ب) وأن تعلم أن هناك من العباد من يكسب أكثر منك ثوابا . وما تم عرضه عليك في هذا الكتاب لا يعدو أكثره فضائل أعمال يُعْلَم مقدار ثوابها، وأما أصحاب البلاء والابتلاء والصابرين على ذلك فإنهم يثابون على ذلك بغير حساب . قال الله تبارك تعالى ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

(ج) عن عتبة بن عبد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :« لو أن رجلا يُجَرّ على وجهه

من يوم ولد إلى يوم يموت هَرِماً في مرضاة الله تعالى لحقّره يوم القيامة))[٥٥].

(د) أن لا تثق بكثرة عملك لأنك لا تدري أَقُبِلَ منك أم لا .

قال ابن عون: "لا تثق بكثرة العمل، فإنك لا تدري أيُقبل أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري كُفِّرَت عنك أم لا، إنَّ عملك مُغَيَّب عنك كله".أ هـ[٥٦].

قالت عائشة رضي الله عنها : سألت رسول ﷺ عن هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قالت عائشة: هم الذين

(٥٥) رواه أحمد. السلسلة الصحيحة (٤٤٦).

(٥٦) جامع العلوم والحكم (٤٣٨/١).

يشربون الخمر ويسرقون؟ قال : لا يا بنت الصدِّيق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يُقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات)) .[٥٧] قال العلماء: .أي الذي يعمل الصالحات ويشفق أن لا تقبل منه لخوفه أن يكون قصَّر.

ثالثاً: الاعتداء على حقوق الناس :

صح عن أبي هريرةﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((أتدرون ما المفلس؟)) قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : ((إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة

(٥٧) رواه أحمد و الترمذي وهو في صحيح ابن ماجه .

وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقْضَى ما عليه، أُخذَ من خطاياهم فَطُرِحَت عليه ثم طُرِح في النار»[٥٨].

رابعاً السيئات الجارية :

إذا حرصت على الحسنات الجاري ثوابها إلى ما بعد مماتك فاحذر كذلك من اقتراف ما يضادها من السيئات الجارية إلى ما بعد الممات، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «من سنَّ في الإسلام سُنَّة حسنة فله أجرها

(٥٨) رواه أحمد ـ الفتح الرباني (٢٤/١٥٠) ورواه مسلم (٩/٢٥٣).

وأجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سَنَّ في الإسلام سُنَّة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً)) [٥٩].

ألا تعلم بأن كل جريمة قتل تقع في الأرض يقع على ابن آدم الأول كفل منها، لأنه أول من سَنَّ القتل؟ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال ((لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دمها، لأنه أول من سَنَّ القتل)) [٦٠] فاحرص على أن لا

(٥٩) رواه مسلم (٢٢٦/١٦) .

(٦٠) رواه البخاري (١٤٣/١٠) ورواه مسلم (١٦٦/١١).

تُورِّث ذنباً بعد وفاتك لأحد وكن ممن إذا مات ماتت ذنوبه معه.

قال الشاطبي :" وطوبى لمن مات وماتت معه ذنوبه، والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه مائة سنة ومائتي سنة، يُعَذَّب بها في قبره ويُسأل عنها إلى انقراضها".

ومثل ذلك أيضاً ما يفعله بعض الآباء عند شرائهم للهوائيات أو ما يسمى بالدش فيضعونه في بيوقم ليمتعوا نظرهم بما حرم الله ، ثم لا يلبث أحدهم أن يوافيه الأجل فيرث أبناؤه ما خلف من ذلك الشر المستطير، فيفتحوا على أبيهم المسكين قناة تجري له

بسموم السيئات ما استُخدم هذا الدش فيما حرم الله .

اللهم أعِنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

تم بحمد الله